

تدهور منحى العمل العربي المشترك في العديد من المجالات بسبب أزمة الخليج الثانية



د. عصمت عبد المجيد

سابق من مجلس الجامعة بتقديم المشور في صيفته النهائية الى الدورة القادمة للمجلس في شهر مارس 1996.. وهذا يعني استمرار عدم الاتفاق العربي ايضا حول هذه الاتفاقية خلال العام القادم. كما شهد العام 1995م استمرار حارة عدم التنسيق وانفراط عقده بين الدول العربية المعنية بعملية السلام بعد توقيع الجانب الفلسطيني لاتفاقي واشنطن واولسو تعذر التنسيق بين الوفود العربية رغم قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم 5092 الصادر في سبتمبر 1991 والذي ربح بعملية السلام وكلف الجامعة العربية برعاية عملية التنسيق بين الاطراف العربية المعنية.

كما استمرت خلال عام 1995 أزمة الجزر العربية في الخليج طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى والتي تحتلها ايران كما هي دون حل وتميز الموقف العربي باستمرار دعمه لوقف دولة الامارات في هذا الموضوع.. واضيف لهذا الموضوع قضية اخرى مشابهة وهي احتلال اريتريا لجزيرة (حنينش الكبرى) في جنوب البحر الاحمر وتجزؤ أزمة جديدة في المنطقة بين اليمن واريتريا التي بدورها احدثت شرخا جديدا في العلاقة بين الطرفين الافريقية بعد سوء الفهم الذي حدث بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية بسبب هذا الموضوع. واستمرت خلال عام 1995 الأزمة الصومالية دون حل وعدم توصل الاطراف الصومالية لاتفاق لتحقيق المصالحة الوطنية وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

شهد عام 1995 العديد من الاحداث العربية الهامة كما برزت خلاله العديد من المواقف والتحركات على صعيد العمل العربي المشترك وبعضها اثمر نجاحا تفاروت دجته واكثرها فشل في الوفاء بالامان والطموحات للوصول الى امة عربية اكثر تضامنا وعمل عربي اكثر فعالية. واكدت كل الدلائل والمؤشرات خلال عام 1995 على تدهور منحى العمل العربي المشترك في العديد من المجالات واستمرار حالة التمزق وحالة التردى العربي منذ حرب الخليج الثانية بسبب الاحتلال العراقي لدولة الكويت.. حيث شهد عام 1995 العديد من الاحداث التي تثبت وتؤكد ذلك على مستوى العمل العربي في نطاق جامعة الدول العربية ومجالسها الوزارية المتخصصة الاحد عشر ومنظماتها التي تعانى من العجز والجمود بسبب الأزمة المالية. وفي تقرير مكتوب وكالة الانباء السعودية بالقاهرة اشار الى انه على مستوى مجلس جامعة الدول العربية والذي يعتبر اعلى سلطة في الجامعة لم يتمكن المجلس من الاتفاق على اهم موضوعين مدرجين على جدول العمل خلال عام 1995 وما تاجيل البت في الموافقة على مشروع محكمة العدل العربية ومشروع ميثاق الشرف العربي للامن والتعاون وذلك نظرا لوجود تباين كبير في وجهات النظر بين الدول العربية وعدم الاتفاق عليها.

الجامعة العربية تطالب بضممان دولي لحق فلسطيني القدس

القاهرة: أ. ف. ب. - اقر المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان العرب المجتمع في القاهرة امس الاربعاء الاعلان العربي حول التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية الذي يطالب بشكل خاص بضممان دولي لحق فلسطيني القدس الشرقية المحتلة في بناء مساكن لهم. ويقدم الاعلان الرؤية العربية لمستقبل المستوطنات البشرية وسيتم تقديمه الى قمة المدن أو مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي سيعقد في اسطنبول في تركيا في حزيران يونيو القادم. وقال مصدر ماذون له في الجامعة ان الاعلان يؤكد ان الحق في السكن الملائم هو حق من حقوق الانسان وحاجة اساسية له يجب تمكينه من الحصول عليه في المناطق الحضرية والريفية على السواء وعليه يطالب بضرورة تمكين فلسطيني القدس من اقامة المساكن والسماح لهم باصدار تراخيص البناء. الى ذلك يدعو الاعلان الى ضرورة التعاون

اثيوبيا ترفع مستوى وساطتها لنزع فتيل أزمة جزر حنينش

الوساطات لن تؤدي الى شيء بالنظر الى اعتقاد اريتريا الجازم في احقيتها بارخبيل حنينش تاريخيا. في هذه الاثناء قال مراقبون في العاصمة اليمينية صنعاء ان الوساطة الاثيوبية بين اليمن واريتريا لم تحقق تقدما حتى الان. ويرجع هؤلاء المراقبون ذلك الى ان السلطات اريتريه لم تسلم الاسرى اليمينيين الى مكتب منظمة الصليب الاحمر الدولي في اسمره كما كان مقررا امس الاول طبقا لمشروع الوساطة. ومن بين هؤلاء الاسرى ثلاثة ضباط برتبة عميد و13 ضابطا برتبة عقيد كانت القوات اريتريه قد اسرتهم اثناء غزوها لجزيرة حنينش الكبرى. غير ان مصدرا دبلوماسيا في اديس ابابا اكد امس حرص اثيوبيا على الاخطار الرئيس القاشم بين اريتريا واليمن الى حالة حروب بين البلدين بسبب النزاع حول جزيرة حنينش

تتمتات

الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الفريوق متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية ومعالي وزير العدل الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر الراجي ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير تونس لدى المملكة عمر الجبوري. كما استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس في مكتب سموه برئاسة الحرس الوطني جموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه. بعد ذلك استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز المواطنين المصري محمد شعبان الصاوي الذي اجريت له عملية زراعة كبد في مستشفى الملك فهد بالرياض التابع للحرس الوطني بامر من سموه الكريم. وقد عبر الصاوي لسمو ولي العهد عن عظيم شكره وامنائه على هذه اللقطة الانسانية الكريمة التي حظي بها من سموه الكريم. وقال: يشرفني بتقديم خالص الشكر والعرفان لسفوك لما منسته من قلبكم الحنون واصدار امركم في مستشفى الملك فهد بالحرس الوطني باجراء عملية زراعة كبدتي والتي تمت بنجاح بفضل من الله على يد نخبة من الاملباء والجراحين السعوديين الذين يضمهم هذا المستشفى. واضاف يقول: انا مواطن مصري اقيم بالمملكة العربية السعودية الغالية علينا حظيت بلفتكم الانسانية بعد ان تردت على اطياب ومستشفيات متعددة حتى اصبت بالياس من بسير الله لي الشفاء بفضل من تم برعاية سموكم الكريم ولا امك في هذه المناسبة الا التوجه بالدعاء الى الله ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وان يحفظ سموكم ويحيى هذه البلاد. وقد حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير بدي بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر الراجي ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

تمتات

تريد الدولة العربية تطيعا كاملا للعلاقات مع دمشق، سفارات وتبادل سياحي وتعاون اقتصادي وحرية انتقال البضائع والافراد والافكار. تطالب سوريا بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة التي يحتلها 840 كلم مربع في جنوب لبنان بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم 425. ترفض اسرائيل الانسحاب طالما انها لم تحصل على ضمان في الايستخدام قاعدة انطلاق للهجمات ضد ارضها. لكن اسرائيل تؤكد ان ليس لها اي مطامع في الاراضي اللبنانية وستكون مستعدة لاعطاء دور كبير لسوريا في لبنان.

تمتات

العاصمة يعود اعضاء الوفدين السوري والاسرائيلي للتشاور مع حكومتهما حول نتائج الحصول على تعليمات اخرى لمواصلة المفاوضات. وسوف تستغرق مشاورات الوفدين مع حكومتهما الاسبوع الاول من شهر يناير من العام الجديد بعد يعودان بعد ذلك لاجراء المزيد من المفاوضات لمدة ثلاثة ايام اخرى. ومن المقرر ان يعود واين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الى منطقة الشرق الاوسط عقب انتهاء الجولة الثانية في شهر يناير المقبل لمواصلة مساعيه الدبلوماسية من اجل التوصل الى اتفاق سلام بين سوريا واسرائيل. وكان كريستوفر قد صرح بانه سيهده الى الشرق الاوسط بعد انتهاء الجولة الثانية للتحقق مع شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس السوري حافظ الاسد على حد قوله. ولكن كريستوفر قد نفى انه سيجتمع معه عندئذ مسودة اتفاق سلام واعرب عن امله في العودة بفترة من التقدم وباطمان ما بقي من مفاوضات اجرائية ومفاوضات جوية. واعرب عن تفاؤله من احتمالات احراز تقدم في المفاوضات لقبلة بفضل ما وصفه بالتغيير الذي حدث في الاجواء بين الجانبين وللروح الجديدة والتوعية الجديدة في المفاوضات على حد قوله. في غضون ذلك دافع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز عن موقف حكومته والخطوات التي اتخذتها بشأن لسان السوري لعملية السلام وقال بيريز ان على اسرائيل ان تتخذ ماوصفه بقرارات صعبة فيما يتعلق بسوريا ولبنان. وقال: ان الذين يتهمون حكومته بانها تسير بسرعة مع سوريا يريدون ان تستمر المفاوضات عشر سنوات على حد قوله.. واضاف بيريز ان تأخير المفاوضات كل هذه الدة سيكون له نتيجة واحدة وهي الخضائر البشرية والنفقات وقال بيريز وفقا لما اذاعه الراديو الاسرائيلي: ان هناك ضرورة لاجراء حلول جديدة ومفاجئة بهدف دفع المفاوضات الى الامام. وفيما تستأنف اسرائيل وسوريا في الولايات المتحدة مفاوضات السلام المتوقفة منذ ستة اشهر تورد الجزيرة ابرز نقاط الخلاف بين دمشق وتل ابيب. الارض: تطالب سوريا بانسحاب كامل من هضبة الجولان 1150 كلم مربع وعودة الجيش الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران يونيو 1967. تطالب سوريا ايضا بترحيل نحو 13 الف مستوطن اسرائيلي يقيمون في الهضبة. تقبل اسرائيل مبدأ الانسحاب من الجولان مقابل السلام لكنها ترفض تحديد مدها وتؤكد انه مرتبط بضمانات السلام التي تعطيها دمشق. تحت اسرائيل الى امكانية سحب قواتها الى الحدود الدولية المرشمة في العام 1923 م من قبل بريطانيا وفرنسا وتحفظ الدولة العبرية بموجب هذا الترسيم بنحو 60 كلم مربع كانت منطقة منزوعة السلاح ابان حربي 1948 و1967 كما ستحتفظ بالاراضي المصرية على بحيرة طبريا التي تعتبر مصدر المياه العذبة الرئيسي بالنسبة اليها. ترفض سوريا ذلك مستندة الى قرار مجلس الامن الدولي 242 و338 اللذين ينصان على الانسحاب من الاراضي التي احتلت في العام 1967. تطالب سوريا بالسيطرة دون اي عائق على مصادر مياهها في الجولان. تريد اسرائيل الاستمرار في الاستفادة من مياه الجولان التي تصب في نهر الاردن وبحيرة طبريا. يعطي الجولان نحو 300 مليون متر مكعب من المياه الى اسرائيل اي ما يعادل سدس استهلاكها حسب وزارة الري الاسرائيلية وتقدر اسرائيل للتفاوض على سوريا اقامة مشاريع مشتركة للتنمية في مجال الري. الامن: تقترح سوريا اتفاقات أمنية متوازنة، متوازنة، وتقبل بمبدأ مناطق منزوع السلاح. وتطالب اسرائيل بضمانات أمنية مهمة وغير متوازنة نظرا لضيق رقعته بالنسبة الى سوريا. اقترحت اسرائيل محطة لانذار المبكر في الجولان مقابل محطة سورية في شمال اسرائيل وترفض دمشق هذا الاقتراح وتؤكد انه يمس سيادتها وان افعارا صناعية تقع بالقرب. تطالب اسرائيل بنزع السلاح في عمق الاراضي السورية وتخفيض القوات السورية وترفض دمشق ذلك وتشير الى التفوق العسكري للدولة العبرية. طبيعة السلام: تدافع سوريا عن مبدأ سلام كامل مقابل انسحاب كامل، لكنها توضح علنا مآثاما تعني بذلك. وما تزال تربط بين اتفاق ثنائي واتفاق شامل للصراع العربي الاسرائيلي خاصة مسألة القدس. تعتبر اسرائيل ان اتفاقا مع سوريا يجب ان يكون كافيا بحد ذاته لانها تأمل ان تفتح معاهدة سلام الطريق الى تطبيع للعلاقات مع الدول العربية الاخرى وفي اللقمة منها المملكة العربية السعودية.

الأمير سلمان يستقبل

تتمتة المنشور ص1 الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري. وقد قدم صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز التهنئة لرئيس واعضاء نادي الهلال على تحقيقهم لهذه البطولة متمنيا سموه والفريق التوفيق في المشاركات القادمة ولجميع الفرق السعودية. وقد التقطت خلال القابلة الصور التذكارية. تجديده 58 نقطة تتمتة المنشور ص1 وكان الجانب اليمني في الجولة الرابعة للجنة السعودية اليمنية لتجديد علامات الحدود بين البلدين وصل الى الرياض امس برئاسة الدكتور محمد عبد الملك العلفي لعقد اجتماع للجولة الرابعة لتجديد العلامات. وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي مدير المساحة العسكرية ورئيس الجانب السعودي اللواء ركن مرعي بن حسن الشهراني واعضاء الجانب السعودي في اللجنة المشتركة والسفير اليمني لدى المملكة الدكتور محمد احمد الكباب. وقال الدكتور صالح سميع عضو الجانب اليمني في اللجنة في تصريح خاص لـ الجزيرة، ان اللجنة ستقف بالتنسيق امام النتائج التي توصلت اليها اعمال الفرق الميدانية التي تشكلها. خلال اجتماعات الجولة الثالثة التي عقدت في صنعاء خلال الشهر الماضي. وأشار الى ان الفرق الميدانية حققت نتائج ممتازة ويطية في البحث عن العلامات الحدودية بحيث تمكن الفريق السعودي من دخول الجعبة الاخرى وبالمقابل تمكن الفريق اليمني من دخول الجعبة القابلة بدون اية صعوبات او معوقات. وقال ان شوطا طيبا قطع في هذا الجانب وكانت حصيلة عمل الفريقين اللبنانية حتى الان الوصول الى تجديد 58 نقطة من علامات الحدود بين البلدين الشقيقين والموافقة على تقارير الخبراء للتحقق بمعاهدة العلاف.. موضحا ان الفريق المشترك للتحقق بمقارنة نتائج الفرق الميدانية سيبدأ عمله خلال شهر رمضان المبارك القادم لطابق ما تم التوصل اليه حتى الآن وفي حالة وجود اي اختلاف سيتم حسسه من قبل الفريق المشترك واذ لم يحسم عن طريق الفريق المشترك سيتمسح في اطار اللجنة المشتركة الخاصة بتجديد العلامات الحدودية.. ونوه الدكتور صالح سميع الى انه من المتوقع ان تنهي اللجنة السعودية اليمنية المشتركة لتحديد العلامات الحدودية مهامها قبل الوند الحد لها خصوصا فيما يتعلق بأعمال الفرق الميدانية.

ياسافلوك: السياسة الحكيمة

تتمتة المنشور ص1 العربي. واعرب نائب وزير الخارجية الروسي عن شكره وتقديره لحكومة خادم الحرمين الشريفين على مساعيها المستمرة للمسلمين في روسيا وخاصة ما يتعلق بتسهيل امور الحجاج الروس. ورحب المسؤول الروسي بتطويع العلاقات والتعاون بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية في كافة المجالات مشيرا في هذا الخصوص الى افتتاح قسم صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز للدراسات الاسلامية والعربية في جامعة موسكو. وتحدث عن التعاون التجاري بين البلدين وبدء بعض الشركات السعودية استثمار امرالها في روسيا خاصة في مجال استخراج النفط في اقصى شرق روسيا. وحول موقف روسيا من قضية اليوسنة والهرسك قال فيكتور ياسافلوك ان مواقفنا اصيبت اقرب بكثير بعدما شاركت روسيا في اعمال فريق الاتصال الخاص باليوسنة ومباحثات دايتون بين زعماء اليوسنة وكرواتيا وصربيا. واسهل الى مشاركة جموعت خاص للرئيس الروسي في اجتماعات مجموعة الاتصال الاسلامية الخاصة باليوسنة التي عقدت في المملكة العربية. واضاف: نحن نشرك الان في تنفيذ الاتفاقات التي وقعها زعماء اليوسنة وكرواتيا وصربيا في دايتون وسوف نساعد شعوب يوغوسلافيا السابقة على اعادة الامن والاستقرار في بلادهم. وعن الازهاب الدولي قال نائب وزير الخارجية الروسي ان موقفنا يتفق مع مواقف المملكة العربية السعودية بهذا الخصوص ونحن على استعداد للتعاون على مكافحة هذا الازهاب الخطير. وأشار الى ان هناك موضوعا اسنانيا كبيرا يهمننا في روسيا الان وهو قضية احتجاز طاقم الطائرة الروسية التي لاتزال محجوزة في مدينة قمباز بافغانستان. وعبر عن امله في ان يتم اطلاق سراحهم قريبا.

ياسافلوك: السياسة الحكيمة

تتمتة المنشور ص1 الخليل في الضفة الغربية قبل الانسحاب جزئيا من هذه المدينة في اذار -مارس 1996. وكان فرج عن دفعة اولي من نحو الف معتقل فلسطيني في تشرين الاول - اكتوبر الماضي بعد التوقيع على اتفاق طابا (مصر) حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية. ويضي هذا الاتفاق بالافراج عن نحو الف معتقل قبل موعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي وسيتم اطلاق سراح معتقلين آخرين بعد بدء المفاوضات في ايار- مايو المقبل حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. وقد التقى امس وزير العدل الفلسطيني فريج بومدين بوزير العدل الاسرائيلي في اطار اللجنة القضائية المشتركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين حيث ان وزير العدل الاسرائيلي هو ايضا رئيس الطاقم الاسرائيلي المعني باطلاق سراح المعتقلين. ويأتي لقاء امس من اجل تنفيذ احديتو اتفاق اوسلو الذي ينص على اطلاق سراح 1000 معتقل عشية اجراء الانتخابات الفلسطينية.

سمو ولي العهد

تتمتة المنشور ص1 ياسافلوك الذي لسمو رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من فخامة الرئيس الروسي بورس يلتسن. وحضر القابلة صاحب السمو الملكي الامير بدي بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر الراجي ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور منفي علاقي وسفير روسيا لدى المملكة جينادي ايسوسف. واستقبل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتب سموه برئاسة الحرس الوطني امس وزير العدل في الجمهورية التونسية الصادق شعبان الذي يزور المملكة حاليا. وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير بدي بن عبد العزيز نائب رئيس

صحيفة ايرانية

تتمتة المنشور ص1 ان المادة الصحفية التي حدث بوزير الزراعة عيسى كلكتاري واثنين من المسؤولين الاخرين الى اقامة دعاوى قضائية ماخوذة من صحيفة ثلاثة اشهر على ابو القاسم جليف وهو ناشر مجلة جوزايش (التقرير) الشهرية بسبب (نشره اكاذيب) عن شركة اسمدة تدبورها وزارة الزراعة الايرانية. وقالت كايهان ان جليف قال للمحكمة ان المادة الصحفية التي حدث بوزير الزراعة عيسى كلكتاري واثنين من المسؤولين الاخرين الى اقامة دعاوى قضائية ماخوذة من صحيفة رسالات البومية وان مجلته لم تقصد اظهار عدم الاحترام لاي شخص او وزارة ولم تذكر تفاصيل اخرى. وازادت كايهان ان المحكمة وضعت في اعتبارها اللجة التي تحدث بها جليف في دفاعه عن نفسه وما استمعت به من بعض وقالت ان جليف له حق استئناف قرار المحكمة. وكانت محكمة ايرانية قد حكمت على رئيس تحرير صحيفة الشهر الماضي بالجلد 20 جلدة والسجن ستة اشهر بتهم منها التقدف. وحظرت السلطات اربع مطبوعات بتهم متتوعة منذ بداية عام 1995.

توقع حلول

تتمتة المنشور ص1 الجيش الاسرائيلي انه لا يتوقع ان تدلي اسرائيل بتصريحات مهمة في وقت قريب وتتركز مفاوضات ميرويلاند التي تستمر لمدة ثلاثة ايام حول الترتيبات الأمنية وطبيعة السلام بين سوريا واسرائيل بالإضافة الى عدد من المسائل الاجرائية والجوهرية الاساسية في مفاوضات السلام. وبعد انتهاء الجولة الحالية التي عقدت في ولاية ميرويلاند الغربية من واشنطن